

ولا تَحَرُّزٍ عما تعرض إليه من منقوده، ولا استدراك لما من الأحكام
الضرورية أهمل، ولا لما من الأبواب الشهيرة أغفل، ولعل من قَصَرَ باله
في علم اللسان، وقصر فهمه عن الترقى إلى ذروة الإحسان، يعارض كتابي
هذا بالمقرب، فيتخيل أني أهملت منه حكماً، أو أغفلت قسماً فيسيء به
اعتقاداً، ويوسعه بعاداً. فلينع هذا المتخيل نظره كَرَّةً بعد كَرَّةً، وليمعن
الفكر مرة بعد مرة، فإني عُنِيتُ بالتنقيح للعبارة، وعُنِيتُ عن التصريح
بالإشارة، وربما قَدَّمتُ بعضه على بعض لاشتراك [هـ] في حكم، أو
ملاءمة ترصيفٍ أو نظم. ولما قَرَّبْتُ فيه النازح إلى أهله، وقَرَّنتُ
الشكل بشكله، وجاء في نحو من ربع أصله، سميته «تقريب المقرب».
وإلى الله أضرع وأرغب في أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، ومعيناً على
فهم كتابه الحكيم بَمَنِّهِ وَيُؤْمِنِهِ.